والمعاني يختلف تعلقها فبعضها يتعلق بالاقسام ا
لحكم العقلي وبعضها لا يتعلق كالحياة واشار
للكم المنفصل في الافعال بقوله ولا مؤثر معه في
فعل من الافعال وفي بعض ح لنفي المنفصل فيها فانه
لثبوته لان افعال كثيرة على حسب ثبوته فانه
خلقه وهذا على مختار الاشعري من حدوث ثه
صفات الافعال واما على طريقة الماتريدية
من قدمها ورجوعها لصفة واحدة وهي التكوين
فالكلام معها منفيان ايضا واشار بالاضراب
الانتقالي ردا على المعتزلة القائلين بعدم
خلقه تعالى فعل الشر وعدم خلقه الاختيار
بقوله بل هو الموجد للافعال كلها قالوا ان خلق
الشر شر وقبيح وهو لا يامر به وهذا الذي الهم من
اتحاد الامر والارادة عندهم او تبعيته لها
ونحن نبرا هذا الفعل نعتقد ان الفرق بينهما و
والاول من وقوع فعل المعاصي والشرور فهو راضي
وهذا باطل بالبراهين فقد يامر ولا يريد كالا
يمان ممن وقع منه ولا يامر ولا يريد كالكفر من
المؤمن وقد يامر ولا يريد كالايمان من الكفار

وقد

وقد يريد ولا يامر كالكفر والمعاصي ممن انتفى
منهما عن ان اللائق نسبة الخير الى الله والشر للنفس
تأدبا قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك اي من الله ايجادا
وخلقا ومن نفسك اي كسبا لا خلقا ويشهد له قل كل
من عند الله وانظر الى ادب الخضر عليه السلام
حيث قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقال
فاردت ان اعيبها وكذا كلام ابراهيم الخليل
عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين حيث
نسب الهداية والاطعام والشفاء لله والمرض
لنفسه تأدبا والا فالكل من الله تعالى ولذا كان بعض
العارفين لا يعيبون فعل احد بل كل من حيث صدوره
منه جميل كما قال بعض العارفين

اذا ما رايت الله في الكل فاعلا
رايت جميع الكائنات ملاحا
وان لم ترى الا مظاهر صنعه
حجبت وصيرت الملاح قباحا

ويشهد لنا والله خلقكم وما تعملون اي منحى
ومن ثم اختيار بي واضطراري ولسبب للعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)